Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كلامه ، وتبعه فيها البلاغيون من بعده ، ليست من جنس المعنى الذى نقصده ، حين نقول الآن : معنى البيت كذا ، أو معنى القصيدة كذا ، وكلاهما يختلف عن المعنى المراد فى نظرية الأدب الحديثة ، وهى تتوخى الدلالة الكلية للعمل الأدبى بأبعادها المختلفة .

كذلك لا ينبغى أن يُحمل ما ورد فى كلام عبد القاهر من ذكر النفس مع المعانى ، فى مثل قوله : « ترتيب المعانى فى النفس » ، وما شاكل ذلك ، على النفس بالمعنى السيكلوجى ، فالنفس تُطلق ويراد بها العقل ، واللفظان يتعاقبان فى كلامه ، فهو كما يقول : ترتيب المعانى فى النفس ، يقول أيضاً : ليس الغرض بنظم الكلام أن تتوالى ألفاظه فى النطق ، بل أن تتناسق دلالة الألفاظ وتتلاقى معانيها ، على الوجه الذى اقتضاه العقل [1] ؛ وهو نظير قول ابن سينا فى الكلّى : إنه المعنى الذى المفهوم منه فى النفس ، وفى المفهوم : إنه الذى حصل فى العقل [2] .

---

(١) دلائل الإعجاز ٤١ .

(٢) شرح مطالع الأنوار ٤٥ ، ٤٦ . ط استنبول .